الرصيد الوثائقي للمكتبة الوطنية

في إطار الاستجابة للحاجيات المتزايدة للباحثين ومسايرة الإنتاج الفكري في المجالات التي تهم رواد المؤسسة والباحثين عموما، تعمل المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، بشكل مستدام، على تنمية وإغناء رصيدها الوثائقي، سواء من حيث قيمته المعرفية أو تنويع مجالاته وحوامله كما تعمل على تأهيله من خلال المعالجة والصيانة، بالإضافة إلى إتاحة تداوله عبر مختلف الوسائط، في فضاءات المكتبة أو من خلال البوابة الإلكترونية.

ولتحقيق هذه الغاية، تعتمد المكتبة الوطنية على سياسة توثيقية مدروسة ومتجددة، تتأسس على جملة من الدعائم الجوهرية، منها:

- توفير رصيد وثائقي متنوع ، يعنى بالذاكرة الوطنية، وفي الوقت ذاته ينفتح على المعارف الإنسانية؛
- تطوير الوسائل الضرورية للمعالجة والترميم والرقمنة؛
- تجويد الخدمات وفق الشروط والمواصفات اللازمة؛
- نشر المعلومات حول مختلف المجموعات الوثائقية الموجودة في المكتبة الوطنية وتيسير تداولها.

المخطوطات:



تمتلك المكتبة الوطنية للمملكة المغربية مجموعة من المخطوطات التي تعد تراثا وطنيا نادرا. يصل إلى 13.486 مجلدا، يضم 33.000 عنوانا. وقد تمت رقمنة حوالي 6 ملايين و400 ألف صفحة، و أغلبها متوفر على الموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية.







المطبوعات الحجرية :

يرتبط هذا الرصيد بظهور المطبعة في المغرب سنة 1864. تحتوي المكتبة الوطنية على 615 عنوانا وحوالي 4.650 نسخة من المطبوعات الحجرية.







المونوغرافيات :

عبارة عن رصيد مهم من الكتب، تغطي مختلف المجالات العلمية والفنية ويبلغ عدد نسخها حوالي 662.475، موزعة حسب التخصصات في فضاءات متعددة. جزء مهم منها معروض في فضاء القراءة للعموم، و الجزء الثاني في فضاء الباحثين، فيما يحتفظ بالجزء الثالث في مخازن المكتبة الوطنية، سواء لحالته التي تستدعي اتخاذ التدابير اللازمة للعناية به والمحافظة عليه، أو لندرته وقيمته العلمية والتاريخية.

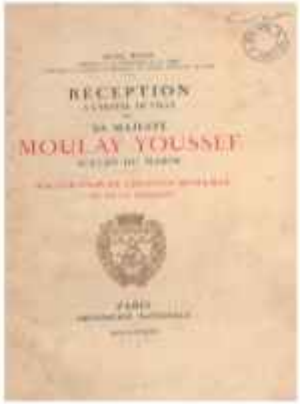







الدوريات :

تشكل الدوريات إحدى الأرصدة الهامة والقيمة في المكتبة الوطنية، حيث يقدر عددها بنحو 21345 عنوانا (1067250عدد من الدوريات)، موزعة بين المجلات التي يبلغ عددها 15235 والجرائد وعددها 6110 عنوانا، وترجع أقدمها إلى سنة 1820م. كما تحتفظ المؤسسة بأقدم جريدة حررت بالمغرب وهي جريدة «Times of Morocco» بطنجة سنة 1887م.

يتشكل العدد الأكبر من هذا الرصيد من دوريات صادرة باللغات الفرنسية والعربية والإسبانية والإنجليزية، وكذا بعض اللغات الأخرى كالإيطالية والألمانية، إلى جانب اقتناء دوريات بالأمازيغية في الفترة القريبة الأخيرة.








المجموعات المتخصصة :

تتضمن المجموعات المتخصصة عددا من الخرائط و التصاميم والصور الثابتة والطوابع البريدية، وبعض اللوحات الفنية والميداليات، ووثائق أخرى نادرة، يبلغ عددها 22126 وثيقة من مختلف الأصناف.

وباعتبار قيمة و أهمية هذا الصنف الوثائقي، فقد وضع رهن إشارة الباحثين للاطلاع عليه في عين المكان، أو من خلال الموقع الإلكتروني للمؤسسة، مما زاد من عدد المطلعين عليها من مختلف المجالات، المتخصصون في الجغرافيا والخرائطية والمهندسون المعماريون ومهندسو التهيئة والسينمائيون، والذين يبحثون عن صور نادرة ومصادر معلومات غير متداولة.








المجموعات المهداة :

تعتبر المجموعات الخاصة أو المكتبات المهداة من أهم مصادر إغناء الرصيد الوثائقي للمكتبة الوطنية، إذ تمكن هذه الأخيرة من الحصول على الكتب والوثائق النفيسة والثمينة.

من هذا المنطلق، تسعى المكتبة الوطنية جاهدة للاهتمام بهذا الرصيد الوثائقي وتنظيمه وترتيبه وحفظه وصيانته والاشراف عليه وإبرازه، وبالتالي إتاحته للباحثين قصد الاطلاع عليه.

وتجدر الإشارة إلى أن المكتبة الوطنية للمملكة المغربية تتوصل على مدار السنة بهبات مصدرها مكتبات عائلية أو مؤسساتية، أو من شخصيات فكرية وثقافية، أو جمعيات...



المختبرات

تضم المكتبة الوطنية للمملكة المغربية عددا من المختبرات التقنية والعلمية، التي تجعل منها مؤسسة نوعية ورائدة على مستوى حفظ التراث الوثائقي وصيانته، وضمان استدامة الولوج إليه بمختلف أشكاله المادية والرقمية، وذلك وفق المعايير الدولية المعتمدة في هذا المجال. وتشمل هذه البنيات مختبرات الترميم والتسفير والتصوير على الميكروفلم، إلى جانب مختبر الرقمنة.

مختبر الترميم :

يعد مختبر الترميم بالمكتبة الوطنية فضاء علميا وتقنيا متخصصا في صيانة المخطوطات والوثائق الورقية، يستند إلى معالجة دقيقة، تجمع بين الخبرة والمعايير الحديثة.





مختبر التسفير:



يعتبر مختبر التسفير من بين المختبرات المتخصصة في المهن المرتبطة بالمخطوط والكتاب، إذ يعمل على حماية هذا التراث الوثائقي من التلف، وتأمين استدامته.

وتتم عملية التسفير بطرق يدوية وآلية، وفق طرق متعددة، منها: المغربية، المشرقية و الغربية.

مختبر التصوير على الميكروفيلم:



يختص هذا المختبر في تصوير الوثائق على فيلم حساس، حيث يتم تخزين المعلومات عليه واسترجاعها إلى حين الحاجة إليها. وتساعد هذه العملية في الحفاظ عليها بشكل طويل الأمد، بالاعتماد على كاميرا خاصة بالتصوير على الميكروفيلم وجهاز خاص بالمعالجة، وتجهيز الميكروفيلم ليصبح قابلا للاستخدام، كما تضم المكتبة الوطنية أجهزة لقراءته واستنساخه وطباعته على الورق.

مختبر الرقمنة :

يضم هذا المختبر أحدث التجهيزات والآليات المتخصصة في الرقمنة، تجعله رائدا على المستوى الوطني، ومواكبا للتطور التكنولوجي. ويعمل هذا المختبر على النسخ الرقمي للرصيد الوثائقي للمحافظة عليه واستدامته.





فضاءات القراءة والبحث

فضاء الباحثين:



فضاء خاص بالطلبة الباحثين في سلكي الماجستير والدكتوراه والباحثين عموما. و يستوعب أكثر من 120 مقعد. و يوفر أكثر من 250.000 وثيقة تراثية لرواده تحت الطلب (مطبوعات حجرية، كتب نادرة..). كما يحتوي على مراجع أساسية في مختلف المعارف والموسوعات والمعاجم.

فضاء القراءة للعموم:



يعد أكبر فضاء بالمكتبة الوطنية من حيث المساحة، يتكون من طابقين (السفلي والعلوي)ن يتيح للقراء والباحثين الاطلاع على أكثر من 100.000 مجلدا حديث الصدور.

فضاء المخطوطات:



يمنح لرواده من الباحثين أكثر من 5 ملايين من الصفحات المرقمنة من التراث المخطوط، كما بإمكانهم الاطلاع على مخطوطات المكتبة الوطنية عن طريق الميكروفيلم.

فضاء المكتبة الرقمية:



يتيح هذا الفضاء للطلبة والطلبة الباحثين الولوج إلى العديد من الباقات الإلكترونية الرائدة في مختلف المجالات المعرفية.

فضاء السمعي البصري:



يحتوي على معدات وأجهزة ضرورية لتداول الوثائق السمعية البصرية.

فضاء المكفوفين وضعاف البصر: هو فضاء متخصص موجه لفاقدي وضعاف البصر. حيث يسمح لهذه الشريحة من الرواد باستعمال وسائل متخصصة للاطلاع على الأرصدة الوثائقية المتاحة (مكبر للحروف، نظام معلوماتي خاص، طابعة بطريقة برايل)..

فضاء المجموعات المتخصصة:



يوفر رصيدا غنيا متكونا من 4000 خريطة وتصميما، و 134 خريطة إلكترونية، و 8000 صورة فوتوغرافية، إضافة إلى 400 صورة على الزجاج، و 1200 صورة منقوشة.

فضاء الذاكرة المعاصرة:

يضم وثائق وصورا ومسودات خطية ورسائل ومقتنيات خاصة لعدد من الكتاب والمبدعين والإعلاميين، الذين تركوا بصمتهم في المشهد الثقافي والإعلامي والفني المغربي.

فضاء الطفل:

تسعى المكتبة الوطنية إلى غرس عادة القراءة و تحسين علاقة الطفل بالكتاب، من خلال هذا الفضاء، الذي يحتوي على قصص ومواد بيداغوجية خاصة بالفئات السنية من 5 الى 14 سنة، إلى جانب ذلك، تخصص المكتبة أنشطة ثقافية متنوعة للأطفال كالورشات الفنية والعروض الحكائية.

فضاء الشباب:

يخصص هذا الفضاء لفئة اليافعين، لممارسة هواياتهم في القراءة والمطالعة والألعاب الالكترونية، إضافة إلى التنشيط الثقافي.

فضاء ابن بطوطة (المقر القديم للمكتبة الوطنية):

يحتوي هذا الفضاء على قاعة كبرى للبحث والقراءة، ومكتبة ادمون عمران المالح، ومكتبة ادريس الضحاك، ومكتبة " المنبع"« La Source »، ومكتبة محمد أركون. كما يضم فضاء الدوريات، الذي يضع رهن إشارة رواده أكثر من 20.000 عنوانا، تغطي جل المعارف والعلوم بلغات مختلفة.

فضاءات التنشيط الثقافي

تعد فضاءات التنشيط الثقافي مجالا للتحاور والتناظر وتبادل الأفكار، وذلك من خلال تنظيم لقاءات ثقافية وفكرية من ندوات ومحاضرات وموائد مستديرة ومعارض، وعرض أفلام وثائقية وأمسيات فنية وورشات التكوين وغيرها.

المدرج :

شيد على مساحة 589م2، ويستوعب ما يناهز 300 مقعدا، وهو مجهز بمعدات وتقنيات سمعية بصرية (شاشة كبيرة، جهاز للعرض).

فضاءات الندوات والمحاضرات والتكوين:

تسمح طاقاتها الاستيعابية المتباينة، ما بين 40 و100 مقعد، بتنظيم أنشطة متنوعة من ندوات ومحاضرات، وورشات التكوين واجتماعات مهنية وغيرها.





فضاءات المعارض:

تتوزع هذه الفضاءات بين فضاء خاص للمعارض، أقيم على مساحة 300م2، وقد جهز بمعدات سمعية بصرية: وفضاء داخلي ثم فضاء خارجي. وقد أضيفت إلى هذه الفضاءات فضاء جديد "فضاء الوحدة"، تخصصه المكتبة الوطنية في أغلب أنشطتها لعرض الرصيد الوثائقي النادر الذي تتميز به هذه المؤسسة.









الفضاءات الخارجية:



تحتضن الساحة الخارجية للمكتبة الوطنية أنشطة متنوعة، كالمعارض الفنية والحفلات الموسيقية وعروض الأفلام ومسرح الشارع وغيرها...

فضاء "كتابي كتابك" :



يوجد هذا الفضاء بالساحة الخارجية للمكتبة الوطنية. يتيح للزوار، بمختلف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، إمكانية الاطلاع على كتب متنوعة في عين المكان.

المقهى:

فضاء مفتوح للعموم. يستوعب أكثر من 100 مقعد. يقدم خدمات لرواد المكتبة الوطنية أو خارجها، و يوفر أنواع المأكولات الخفيفة وغيرها. كما تضم المقهى فضاءا خاصا لتنظيم حفل شاي للتظاهرات الثقافية، واللقاءات الشعرية والأدبية.

